رايتك انت وفي البدل رايتك اياك فلم يحصل لبس وقيل لو دخلت عليه قلبت
الفها ياء كما في الي وهي فرع عن الي فلا تحتمل ذلك والشرط الثاني خاص بالمسبوق
بذي اجزاء وهو ان يكون المجرور آخرا نحو اكلت السمكة حتى رأسها
او ملاقيا لآخر جزء نحو حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها
او نصفها كذا قال المغاربة وغيرهم وتوهم ابن مالك ان ذلك لم يقل
به الا الزمخشري واعترض عليه بقوله عينت ليلة فما زلت حتى
نصفها راجيا فعدت يؤسا وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل فما
زلت في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح
به الثاني انها اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها او عدم دخول
كما في قوله سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجذوذا
ويحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب في البابين
هذا هو الصحيح في البابين وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه
لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور
وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة
الواو والثالث ان كلا منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فمما انفردت
به الى انه يجوز كتبت الى زيد وانا الى عمرو اي هو غايتي كما جاء في الحديث
انا بك واليك وسرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد حتى عمرو
وحتى الكوفة اما الاولان فلان حتى موضوعة لافادة تقضي الفعل

فيها

٥٥

قبلها شيئا فشيئا الى الغاية والى ليس كذلك واما الثالث فلضعف حتى
في الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى انه
يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى ادخلها
وذلك بتقدير حتى ان ادخلها وان المضمرة والفعل في تاويل المصدر
مخفوض بحتى ولا يجوز سرت الى ادخلها وانما قلنا ان النصب بعد
حتى بان المضمرة لا بحتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها
تخفض الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس
ولحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلثة معان مرادفة الى نحو
حتى يرجع الينا موسى ومرادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم
حتى يردوكم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
وقولك اسلم حتى تدخل الجنة ويحتملهما فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى
ومرادفة الا في الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير
قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام
الخضراوي وابن مالك ونقله ابو البقاء عن بعضهم في وما يعلمان
من احد حتى يقولا والظاهر في هذه الاية خلافه وان المراد معنى الغاية
نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله ليس العطاء من الفضول
سماحة حتى تجود وما لديك قليل وفي قوله والله لا يذهب شيخي باطلا
حتى ابير مالكا وكاهلا القاتلين الملك الحلاحلا لان ما بعدها ليس غاية
لما قبلها ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود يولد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1